

المصادر الخيرية لفضائية صلاح الدين دراسة نشرة الأخبار الرئيسية

للمدة من ٢٠/١١/٢٠١٣ ولغاية ١٩/١٢/٢٠١٣

المدرس الدكتور
يوسف حسن محمود

الباحث
محمد عايد سلومي

جامعة تكريت - كلية الآداب

المقدمة:

تعد الأخبار من المواد الأساسية لوسائل الاعلام حيث نجدها تسخر العديد من إمكاناتها لأجل الحصول عليها، بل ونجد مختلف الوسائل الاعلامية تتسابق فيما بينها في ذلك لأجل التفرد في هذا الخبر أو ذاك، وهذا ما نراه اليوم مع وجود قنوات اعلامية مختلفة ولاسيما الاخبارية منها والتي يكون عمادها الأساس هو الاخبار بكل مضامينها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وبما ان التغير مستمرا في كل جوانب الحياة، اصبح هناك حاجة اكثر من ذي قبل للتعرف على كل صغيرة وكبيرة تحصل في العالم المحيط بالأفراد سواء المحلي أو الدولي، ما حدا بوسائل الاعلام إلى مواكبة ذلك، فنراها تحاول باستمرار تسخير مواردها البشرية والمالية لتحقيق المطالب الأساسية لهؤلاء الأفراد وجعلت هدفها الاول الحصول على الاخبار ونشرها بأسرع وقت، وللوصول إلى ذلك تتعامل وسائل الاعلام مع مصادر متعددة لكي تقدم لجمهورها خدمة اخبارية متكاملة، إذ أن انجاز المهمة الاخبارية لأي وسيلة اعلامية بسرعة ودقة تقتضي الاستعانة بالعديد من المصادر لتزويد الوسيلة الاعلامية بالأخبار التي تشكل ركيزتها الأساسية.

وفضائية صلاح الدين هي قناة تلفزيونية خاصة تعتمد على البرامج العامة وليست المتخصصة، وهي كباقي القنوات التلفزيونية تقدم عدد من نشرات الاخبار وهذا الأمر يجعلها تبحث عن الاخبار من مصادر متعددة.

وللتعرف على مصادر اخبار هذه القناة جاء هذا البحث، والذي تكون من أربعة

مباحث، تناولنا في الاول منها منهجية البحث متضمنة مشكلته واهميته وهدفه، على حين جاء المبحث الثاني بعنوان مصادر الاخبار وتناولنا فيه انواع مصادر الاخبار للوسائل الاعلامية ومنها المصادر الذاتية والاخرى الخارجية، أما المبحث الثالث فاشتمل على موضوعين، الاول يدور حول نشأة وتطور فضائية صلاح الدين، والثاني تضمن الدراسة التحليلية ونتائجها.

المبحث الأول

الاطار المنهجي للبحث

أولاً: مشكلة البحث.

إن لقناة صلاح الدين الفضائية عدد من نشرات الاخبار التي تقدم فيها مختلف الشؤون المحلية والعربية والعالمية، وهي لا تختلف في ذلك عن باقي القنوات التلفزيونية في انها تحصل على اخبار هذه النشرات من مصادر متنوعة، ولأجل التعرف على هذه المصادر جاء هذا البحث الذي تتلخص مشكلته في الاسئلة التالية:

- ١- ماهي مصادر الاخبار التي تعتمد عليها فضائية صلاح الدين في نشراتها الاخبارية؟
- ٢- ماهي الرقعة الجغرافية التي تغطيها مصادر اخبار هذه الفضائية.
- ٣- هل تعتمد هذه الفضائية على المصادر الذاتية بشكل اكبر أم على المصادر الخارجية؟

ثانياً: أهمية البحث.

تبع أهمية البحث من كونه يدرس موضوعاً لم يسبق دراسته بحسب علم الباحثين، فموضوع مصادر الاخبار للوسائل الاعلامية قد يكون تم البحث فيه ولكن موضوعنا ليس كذلك، وهذا ما حدا بالباحثين إلى الولوج في هذا الموضوع، ولذلك يمكن ان نقول ان هناك اضافة علمية سنخرج بها من هذا البحث، فمصادر الاخبار من الممكن ان تكون أحد المؤشرات على مدى قدرة فضائية صلاح الدين على مواكبة الاحداث والحصول عليها وتقديمها للمشاهد بأسرع وقت ممكن، ولذلك سوف يتم تناول هذا الموضوع بالبحث والتحليل.

ثالثاً: أهداف البحث.

يهدف هذا البحث إلى الآتي:

- ١- التقصي عن أهم مصادر الاخبار للنشرة الاخبارية الرئيسة في فضائية صلاح الدين.
- ٢- الكشف الرقعة الجغرافية التي تغطيها مصادر اخبار هذه الفضائية.
- ٣- التعرف عما إذا كانت تعتمد فضائية صلاح الدين بشكل اكثر على المصادر الذاتية أم الخارجية في نشراتها الاخبارية.

رابعاً: منهج البحث.

إن هذا البحث من البحوث الوصفية وسنعمد فيه على تحليل المضمون للوصول إلى البيانات المطلوبة، حيث سيتم رصد ومتابعة نشرة الاخبار الرئيسة في فضائية صلاح الدين (نشرة الساعة الثامنة مساءً)، ولفترة زمنية محددة، ومن ثم التعرف على مصادرها من القناة ذاتها، من اجل التعرف على مصادر أخبار هذه النشرة مع بيانات أخرى كافية عنها، أي سنعمد المسح بالعينة عن طريق انتقاء عينة ممثلة للمجتمع الكلي، وكما سنوضح ذلك في الاجراءات المنهجية للبحث في المبحث الثالث.

المبحث الثاني

مصادر الأخبار

تعد الحاجة إلى الأخبار من المتطلبات المهمة للأفراد، فهي التي تعرفهم بما يحيط بهم من احداث، ولذلك نجدهم يتابعونها باستمرار، وهذا ما جعل منها ان تكون في الوقت ذاته من المواد الأساسية لوسائل الاعلام سواء المقروءة منها أو المسموعة أو المرئية، وعليه فقد اولتها اهتماماً كبيراً وجعلت هدفها الاول الحصول على الاخبار ونشرها بأسرع وقت، وذلك لأن الاخبار يفترض ان تقدم للمتلقي كل ما هو جديد، وللوصول إلى ذلك تتعامل وسائل الاعلام ولاسيما الاخبارية مع مصادر متعددة لكي تقدم لجمهورها خدمة اخبارية متكاملة، ولإنجاز هذه المهمة بسرعة ودقة يقتضي الامر الاستعانة بالعديد من المصادر لتزويد الوسيلة الاعلامية بالأخبار التي تشكل ركيزتها الأساسية كما قلنا.

ويُقصد بمصدر الخبر الصحفي الإشارة إلى الأداة التي تحصل عن طريقها المؤسسة الاعلامية على الخبر الصحفي، وهذا المصدر قد يكون شخصا مثل المراسل وقد يكون هذا المصدر جهة مثل وكالات الأنباء والإذاعات المحلية والأجنبية والصحف المحلية والأجنبية والنشرات والوزارات والهيئات العامة والخاصة وغير ذلك من المصادر^(١).

وتحصل المؤسسة الاعلامية على الاخبار من قسمين من المصادر أولهما هي المصادر الداخلية والتي هي جزء من المؤسسة وتعمل لحسابها والمكونة من المندوبين والمراسلين الذين يقدمون خدماتهم الاخبارية لهذه الوسيلة التي يعملون فيها، وثانيهما هي المصادر الخارجية والمتكونة من وكالات الانباء والصحف والمجلات وقنوات الاذاعة والتلفزيون وهذه المصادر هي مؤسسات مستقلة قائمة بنفسها تعرض خدماتها اما على وفق اتفاقات خاصة كالوكالات واما تبث خدماتها إلى الجمهور بشكل مباشر وتأخذ عنها باقي الوسائل مثل القنوات التلفزيونية^(٢)، مضافا لذلك شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) التي اصبحت اليوم أحد أهم المصادر المهمة للأخبار.

أولاً: المصادر الداخلية (الذاتية).

إن هدف وسائل الاعلام الاول هو نشر الاخبار وإعلام الجمهور بما يجري من احداث، وفي ظل التطور الهائل لوسائل الاعلام وانتشار البث الفضائي والسرعة والآنية في نقل الاخبار اصبحت السبق الصحفي بالغ الاهتمام واهم ما يميز وسائل الاعلام اكثر من ذي قبل، لذلك أولت وسائل الاعلام المصادر الذاتية اهتماماً كبيراً واصبح لكل وسيلة مندوبون ومراسلون يعملون في داخل البلد وخارجه على نقل الاحداث ويسعون جاهدين إلى السبق في نقل الاخبار في ظل المنافسة الشديدة بين وسائل الاعلام، وبات النقص في المصادر الذاتية للوسيلة الاعلامية سواء أكانت صحيفة أم اذاعة أم تلفزيون من اخطر العوامل المؤثرة على مكانة الوسيلة الاعلامية وخصوصيتها وبالتالي اعتمادها على المصادر الخارجية^(٣)، ومن المصادر الداخلية هم المندوب والمراسل الصحفيين.

١- المندوب الصحفي.

المندوب هو أحد اعضاء قسم الاخبار العاملين في وسائل الاعلام الذين يعملون داخل

المدينة أو الدولة التي تصدر فيها الوسيلة الاعلامية، ويتولى وفقاً لتوجيهات إدارة التحرير جمع الاخبار ونقل الاحداث التي يكلف بها، والمندوب الإخباري تعتمد عليه الوسيلة الاعلامية في الحصول على الاخبار المحلية حيث لا قيمة لخبر صحفي بدون مندوب يتمتع بكفاءة وحس صحفي يقوم بنقله إلى المتلقي^(٤).

ويعد المندوب الصحفي من أهم المصادر الإخبارية التي تميز أية مؤسسة اعلامية ويحقق لها النجاح، ويتوقف على جهوده وقدرته على العمل ما يحققه في هذا المجال، فعند تميز قناة تلفزيونية أو محطة إذاعية ما عن أخرى فذلك يعتمد غالباً على جهود وإمكانية مندوبيها ومحريها، وكذلك بالنسبة لأية جريدة عند تميزها عن أخرى فهي تتميز بطريقة عمل مندوبها وصياغته للخبر والأخبار الفريدة التي استطاع أن يحصل عليها وينفرد بها في جريدته، فقوة النفوذ ترجع إلى نشاط الصحفي العامل لهذه المؤسسة أو تلك ومهارته في اكتساب صداقة الناس، ولكي يحقق المندوب نجاحاً في عمله فلا بد من ان يمتلك الثقافة العالية وان يتمتع بعلاقات وثيقة بمصادر الاخبار فكلما اتسعت علاقات المندوب بمصادره الاخبارية كان ذلك دافعاً لمزيد من النجاح في عمله، فالصحفي كما يراه البعض مجموعة مصادر وكلما اتسعت هذه المصادر اصبح قادراً على الحصول على المزيد من الاخبار^(٥).

٢- المراسل الخارجي.

المراسل الخارجي هو صحفي تبعث به الجريدة أو المجلة أو محطة الاذاعة أو التلفزيون إلى خارج الدولة التي تصدر فيها لموافاتها بالأخبار والتقارير عن الاحداث والقضايا في المكان الذي يتواجد فيه، وتعد مهمة المراسل اعم واشمل من مهمة المندوب الصحفي حيث ان المراسل الخارجي لا يكون مجرد مسؤول عن نقل اخبار مؤسسة ما أو وزارة أو نشاط محدد كما هو بالنسبة لعمل المندوب فقط، وانما هنا تتسع مسؤولية المراسل لتشمل الاخبار والتحقيقات والمقابلات التي يرى انها ضرورية ومهمة للوسيلة التي يعمل لصالحها، ولتشمل جميع اراضي الدولة التي يعمل فيها وليس في منطقة معينة^(٦).

ومن اجل تقليل النفقات تلجأ بعض وسائل الاعلام إلى تكليف أحد الاشخاص من خارج ملاكها التحريري كأن يكون أحد المواطنين العاملين أو المقيمين في دولة محددة بالقيام

بالمهمة أو الاعتماد على أحد مواطني تلك الدولة، كما أن المراسل الخارجي قد يكون مقيماً بشكل دائم في هذه الدولة أو متجولاً يغطي مجموعة دول متقاربة وقد يكون مكلفاً بمهمة محددة يبعث من أجلها مثل تغطية أعمال مؤتمر معين^(٧)، وعليه فهناك صنفان من المراسلين هما^(٨):

أ. المراسل المقيم: وهو الذي يمثل المؤسسة الاعلامية في إحدى العواصم العالمية المهمة ويكون عمله هناك مستمراً، إذ يقوم بالتغطية الإخبارية الكاملة في ذلك البلد، ونظراً لدوره المهم فإن اختياره يكون من الذين تدرسوا في العمل الإعلامي، وأصحاب الخبرة والدراية والعلاقات العامة مع صناعات القرار والمسؤولين والشخصيات البارزة في ذلك البلد، لذلك يفضل أن يكون المراسل الخارجي المقيم من أبناء ذلك البلد.

ب. المراسل الجوال: وهو الذي يتم إيفاده لتغطية وقائع حدث مهم محدد الزمان والمكان، كأن ترسل الإذاعة أحد مراسليها لتغطية أحداث أحد المؤتمرات، أو بطولة رياضية معينة، وهنا يكون التخصص العامل المهم في اختيار الصحفي الذي ترسله الإذاعة لتلك المهمة المحددة ووفق نوع الحدث (سياسي، اقتصادي، فني أم رياضي.... الخ)، لذلك يطلق على المراسل الجوال تسمية الموفد أو مراسل المهمات المحددة.

فالمراسل الخارجي لا بد ان يكون متعدد القدرات، فهو القادر على التعامل مع القادة في الوقت الذي يستطيع التعامل مع رجل الشارع العادي، كما أن من مستلزمات نجاح عمله ان يكون مجيداً للغة الدولة التي يعمل داخلها، وان يكون على درجة عالية من الثقافة تؤهله للتفاعل مع المستويات كافة.

ثانياً: المصادر الخارجية.

ويقصد بها تلك المصادر التي تعتمد عليها وسائل الاعلام في الحصول على الاخبار من غير هيئة التحرير العاملة فيها كوكالات الأنباء وشبكات الانترنت والقنوات الاذاعية والتلفزيونية والجرائد والمجلات^(٩)، واخبار هذه المصادر تأخذها الوسائل الإعلامية اما عن

طريق عقد اتفاقات خاصة معها كالاتفاقات مع وكالات الانباء، أو بأن هذه المصادر تنشر تغطيتها الاعلامية وتوجهها إلى الجماهير مما يتيح لوسائل الاعلام ان تأخذ عنها بعض الاخبار وتقوم بإعادة نشرها بطريقة تتفق وطبيعتها^(١٠).

وتقوم وسائل الاعلام بنقل الأخبار من هذه المصادر لإكمال تغطيتها الاخبارية، حيث انه مهما كانت الإمكانيات الذاتية للوسيلة الاعلامية كبيرة إلا أنها لا تستطيع الاستغناء عن خدمات المصادر الخارجية، وقد لا تقتصر مهمة هذه المصادر على تزويد الوسيلة الاعلامية بالاخبار الخارجية كما يتبادر إلى الذهن وإنما تشمل إمدادها بالاخبار الداخلية كذلك، والتي تستطيع الوسيلة الاعلامية تغطيتها بامكاناتها الذاتية فتأخذها من المصادر الاخرى كالوكالات الوطنية التي تعمل داخل البلد، وعلى وفق ذلك فإنها تشمل جميع المصادر التي لا تعمل لحساب الوسيلة الاعلامية^(١١)، ومن أهم المصادر الخارجية:

- ١- وكالات الانباء.
- ٢- المحطات الاذاعية والتلفزيونية.
- ٣- الصحف الوطنية والاجنبية.
- ٤- الانترنت والمواقع الالكترونية.
- ٥- المصاحفون والمتطوعون.
- ٦- الخدمات الاخبارية الخاصة.
- ٧- النشرات.

١- وكالات الانباء.

منذ نشوء الصحافة الاخبارية اصبحت الاخبار هي السلعة الرئيسة التي تباعها الصحافة للقراء ولكنها سلعة غالية الثمن وباهظة التكاليف احيانا، ومن هنا نشأت ضرورة التعاون بين الصحف لمواجهة هذه النفقات، ووجدت الصحف ضالتها في وكالات الانباء، والتي اتخذت اسمها من طبيعة عملها كوكيل أو ممثل للصحف، وهي بمثابة جمعية تعاونية لجمع الاخبار، فكل صحيفة بمفردها لا تستطيع ان تقوم بهذا العمل^(١٢)، ولذلك قام الفرنسي

شارل لوي هافاس في العام ١٨٣٥ بإنشاء اول وكالة لتزويد الصحف بالاخبار هي وكالة هافاس في باريس، التي تغير اسمها بعد ذلك إلى وكالة الانباء الفرنسية في العام ١٩٤٤*، مضافا لذلك فقد ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية العديد من وكالات الأنباء الدولية والوطنية بحيث يكاد يكون لكل دولة وكالة أنباء وطنية*.

وتعمل وكالات الأنباء من خلال شبكة واسعة من المندوبين والمراسلين الخاصين بها والمنتشرين في جميع أنحاء العالم، وهي بذلك توفر للصحف كمية كبيرة من الأخبار العالمية ما كانت تستطيع أي صحيفة الحصول عليها بوسائلها الذاتية، لأنه لا توجد صحيفة مهما بلغت قوة إمكانياتها لها القابلية على أن تغطي جميع مناطق العالم بالمراسلين، ومنها وكالات الأنباء العالمية^(١٣).

٢- المحطات الإذاعية والتلفزيونية.

تعتبر الإذاعات المحلية والأجنبية مصدرا هاما من مصادر الأنباء وخاصة في تلك الدول التي تخضع فيها الإذاعة لإشراف الحكومة وسيطرتها حيث تعبر الإذاعة عن الاتجاهات الرسمية للدولة، فلكل دولة اذاعاتها المسموعة والمرئية التي تنقل عبرها اخبار الاحداث في البلد والتعليقات عليها مما جعلها مصدراً مهماً لوسائل الاعلام في البلدان الاخرى عن تلك الدول^(١٤). وتزداد اهمية الاذاعات ومحطات التلفزيون في حالة الاحداث الطارئة مثل الثورات والانتقالات العسكرية وعلان نتائج الانتخابات، وقد اسهمت ثورة الاتصالات التي عمت العالم في انتشار المحطات الفضائية وظهور البث الفضائي المباشر عن طريق الاقمار الاصطناعية التي حققت ثورة عظيمة في مجال التغطية الاخبارية بخاصة في نقل الاحداث العالمية المهمة.

٣- الصحف المحلية والاجنبية.

مع كثرة الصحف في الوقت الحاضر إلا أن قسما منها تكون ناطقة باسم الدولة أو تابعة لجهات سياسية أو اجتماعية وتكون ناطقة باسمها، وبالتالي تكون مصدراً لمعرفة الاخبار عن نشاطات هذه الدولة أو تلك أو الجهات أو المنظمات المتعددة، وقد اصبحت بعض الصحف والمجلات العالمية الشهيرة مثل نيويورك تايمز وواشنطن بوست الامريكيتين

وجارديان البريطانية ولوموند الفرنسية مصدراً مهماً للاخبار، وذلك لما تمتلكه من سمعة صحفية عميقة الجذور وبما لديها من ملاك صحفي كبير ومراسلين منتشرين في العديد من الدول ومواقع الاحداث يزودونها بالاخبار والمقابلات الصحفية المهمة، التي سرعان ما تصبح عناوين رئيسة في الصحف والاذاعات المسموعة والمرئية في العالم^(١٥).

وفي أحيان كثيرة تفرد بعض الصحف أو المجلات المحلية أو الأجنبية بنشر خبر مهم أو وثيقة خطيرة قد تنقلها الصحف الأخرى أو تتوسع فيها وتضيف إليها من مصادرها الخاصة أو افرادها بإجراء عدد من الأحاديث الصحفية مع الزعماء المحليين أو الأجانب وقد يحوي الحديث تصريحات هامة ترى بعض الصحف الأخرى نقلها عنها، وبذلك تكون الصحف والمجلات في الكثير من الاحيان مصدراً مهماً للأخبار تأخذ عنها وسائل الاعلام الأخرى^(١٦).

٤. الانترنت والمواقع الالكترونية.

تعد شبكة الانترنت من اثرى وسائل الاعلام لما تقدمه من تسهيلات في عملية الاتصال وتحققه من درجة عالية من التفاعلية، فالجمهور على شبكة الانترنت ليس مجرد مستقبل للرسالة وانما هو طرف فاعل في ذات الوقت^(١٧)، وقد اصبحت اليوم هذه الشبكة إحدى افضل الوسائل لتداول المعلومات في العالم كما انها تعد من اسرعها لتبادل المعلومات، حيث انها تربط بين الملايين من شبكات الكومبيوتر المنتشرة في انحاء العالم، وقد حقق ذلك ما يسمى اليوم بمجتمع المعلومات وأصبحت شبكة المعلومات بفضل انتشارها الواسع من ناحية وغزارة المعلومات التي تحتويها من ناحية أخرى أهم مصادر الاخبار للصحافة ووسائل الاعلام^(١٨).

كما ان غالبية المؤسسات الاعلامية قد استفادت من هذه الشبكة وذلك بإنشاء مواقع الكترونية لها في هذه الشبكة العالمية، ما جعل الصحف الالكترونية تتسم بالعديد من الخصائص الاتصالية التي تنطلق من قدرات شبكة الانترنت كوسيلة اتصال حديثة، فقد اصبحت وسيطاً فعالاً ومكنت الأفراد والمؤسسات من ارسال واستقبال المعلومات عبر أية مسافة وفي أي زمان أو مكان، وتزايد اقبال العديد من المؤسسات الصحفية على استخدامها، فهي تمتاز بإمكانية متابعة الجديد من الاخبار الصحفية في أي وقت^(١٩)، وتعد اليوم المواقع الالكترونية على هذه الشبكة من أهم المصادر التي تأخذ عنها وسائل الاعلام

المتعددة، وذلك لسهولة الدخول إلى هذه المواقع كونها في غالبيتها تقدم معلوماتها واخبارها للجميع، أي انها تمتاز بميزة الدخول المجاني، مع وجود بعض المواقع الخاصة بالوكالات والمحطات التلفزيونية ذات السمعة العالية لا تقدم كافة اخبارها بالمواقع المفتوحة بل لها مواقع تعمل بالاشتراك من الجهات التي تبتغي الحصول على اخبار جديدة ومهمة.

٥- المصاحفون والمتطوعون.

يشير الدكتور عبد الفتاح عبد النبي إلى المصاحفون بأنهم الاشخاص الذين يعملون بعض الوقت للصحيفة مقابل اجر، وهم ليسوا اعضاء في جهازها التحريري، ولهذا السبب لا يمكن ان نضيف هؤلاء إلى المصادر الذاتية، فقد تستعين المؤسسة الاعلامية بهؤلاء لفترة محدودة لتزويدها بأخبار عما يحصل من احداث في الرقعة الجغرافية التي يقطنها هؤلاء الاشخاص، اما المتطوعون فهم اشخاص من الجمهور العادي يتطوعون بإبلاغ الصحيفة باي حدث جديد بدون أي التزام مسبق، وهذا ما نجده اليوم منتشرًا بشكل واضح، فهناك العديد من الاشخاص الذين يكونون حاضرين لحظة وقوع حدث ما، مما يجعلهم السابقين لتغطية هذا الحدث ونقله إلى الوسيلة الاعلامية التي يرغب هو في نقله لها^(٢٠)، وقد يطلق عليهم تسمية المتبرعون.

٦- الخدمات الإخبارية الخاصة.

هناك وكالات أو شركات أو هيئات خاصة للنشر تنفرد بالحصول على بعض الاخبار وتبيعها للوسائل الاعلامية حسب اتفاقات خاصة، فشركات خدمات الانتاج والبث التلفزيوني الفضائي تعمل عبر مكاتبها الاقليمية والفرعية المنتشرة في اغلب المواقع المهمة على تقديم خدمات البث المباشر عن طريق توفير افلام تلفزيونية للأحداث المهمة مباشرة، وبذلك فهي تساعد في تقديم الاخبار عن الاحداث بشكل مشاهد مصورة، وهذه الشركات اسهمت في رفد المؤسسات الاخرى بما تريد بموجب عقود تبرم بين الوكالات المصورة وبين الفضائيات المستفيدة، وقد بدأت اهمية تلك الشركات بالتزايد في عدد من البلدان العربية التي تشهد احداثًا مهمة تتطلب تواجدًا اعلاميًا يوازي تلك الاهمية، الامر الذي دفع بوكالات الانباء المصورة الكبرى إلى عقد بروتوكولات تعاون معها لتبادل خدمات الصورة التلفزيونية، ومن ابرز تلك الوكالات هي وكالة فريوز الانكليزية والخدمة التلفزيونية الاوربية^(٢١).

٧- النشرات.

للعديد من الوزارات والمؤسسات الحكومية والشعبية والهيئات الدولية والسفارات والمكاتب الثقافية نشرات خاصة بها قد تصدر بشكل دوري منتظم أو بشكل غير منتظم، تضمنها أهم الاخبار عن نشاطاتها، هذه النشرات قد تكون في بعض الحالات مصدراً للعديد من الاخبار الصحفية الهامة^(٢٢).

المبحث الثالث

الدراسة الميدانية

أولاً: نشأة فضائية صلاح الدين وتطورها.

لقد شهدت السنوات الأخيرة من القرن الماضي تطورات تقنية وطفرات علمية متلاحقة في مجال الاتصالات واستخدام الأقمار الصناعية في البث الفضائي المباشر، واصبح العالم يرى ويسمع بعضه البعض الآخر، وبوجود هذه التطورات أصبحت المنطقة العربية في مجملها تحت تغطية الاتصال الفضائي الدولي واصبح بالإمكان التقاط الكثير من القنوات الفضائية الوافدة إلينا من الدول الأجنبية وبمختلف اللغات ومنها اللغة العربية، وأصبحت تحيط بنا من كل جانب وبات لا مفر لنا من التعامل معها^(٢٣)، فهذا الإعلام الخارجي وخصوصاً التلفزيون قد استطاع جذب المواطن العربي، إذ اصبح هذا المواطن يعيش لحظة انبهار بهذا الإعلام فأنجذب إلى هذه القنوات الفضائية الأجنبية ليس فقط لتطور خطابها الإعلامي بقدر ما كان هناك ضعف وسطحية في الخطاب الإعلامي العربي، لاسيما انه كان بحاجة إلى معرفة القضايا التي تهتم وتشغل باله بكل حرية ودون قيود^(٢٤).

فبدأت الدول العربية الواحدة تلو الأخرى في الدخول إلى عالم البث الفضائي وقامت بعضها ببث قناة فضائية رسمية واحدة أو أكثر ناطقة بلسان حال هذه الدول، وكانت برامجها التي تبثها في قنواتها الفضائية أما هي البرامج نفسها التي تبثها على القنوات المحلية أو تنتجها خصيصاً لتوجه إلى المغتربين خارج حدود هذه الدولة كما في دول المغرب العربي التي وجهت برامجها إلى مواطنيها في أوروبا، أو أن توجه برامجها إلى العالم من أجل التعريف بسياسة الدولة ونهجها كما في قنوات دولة الإمارات العربية المتحدة^(٢٥).

وكذلك انتشرت القنوات الفضائية العربية الخاصة والمتخصصة وبذلك حقق البث الفضائي العربي بعض الإيجابيات المهمة التي لا يمكن إنكارها، وكان من الفضائيات الخاصة هي قناة صلاح الدين التي بدأت البث الارضي بتاريخ ٢٠٠٥/٥/١، وبتاريخ ٢٠٠٥/١٠/١ بدأ البث الفضائي التجريبي عن طريق القمر الصناعي (نايلسات) وبتردد ١١٧٤٧ عمودي، واعتباراً من الساعة العاشرة صباحاً، وكان البث يستغرق ثلاث ساعات يومياً، وفي ك١ من العام ٢٠٠٥ رفعت القناة من ساعات بثها إلى ١٢ ساعة يومياً، وفي احزيران من العام ٢٠٠٦ اصبح بثها على مدار الساعة^(٢٦)، كما انها زادت من رقعة بثها وذلك بالبث على القمر الصناعي (يوتلسات w6) وبتردد ١٠,١٢٥ عمودي، و ١٠,٥٢٤ عمودي^(٢٧)، والقناة تمتلك اجهزة SNG مرخصة من هيئة الاعلام والاتصالات، هذه الهيئة التي تنظم عمل وسائل الاعلام في العراق^(٢٨).

وتدار القناة من قبل شركة (بيروت) وهي شركة عراقية مستقلة غير تابعة لأي حزب أو أي جهة رسمية، وتعتمد القناة خطاباً مستقلاً يعتمد على وحدة العراق أرضاً وشعباً ونبذ الطائفية والتجزئة بعيداً عن التأثيرات الداخلية والخارجية، وهي تسعى إلى بث الوعي للمواطن من خلال تجسيد الولاء للعراق أرضاً وشعباً والتكاتف بين أطراف العراقيين في جميع مكونات العراق الجغرافية والعرقية وبالتواصل مع الأمتين العربية والإسلامية^(٢٩).

وموضوع بحثنا يختص بنشرات الاخبار التي تقدمها الفضائية، فللقناة عدد من نشرات الاخبار ومواجيزها، ومنها نشرة اخبار الثامنة مساءً وهي نشرة عامة ورئيسة فيها، وتعد ذات اهمية نظراً لاحتوائها على جميع الاخبار التي تخص الشأن المحلي سواء للمحافظة أو البلد، وكذلك الاخبار العربية والدولية^(٣٠).

ثانياً: إجراءات البحث والنتائج.

مجتمع البحث وعيته.

يتمثل مجتمع بحثنا بنشرات اخبار قناة صلاح الدين الفضائية، أما عينة البحث فقد كانت عبارة عن نشرة اخبار الساعة الثامنة مساءً كونها نشرة عامة ورئيسة متضمنة اخباراً محلية وعربية ودولية، وقد جرى اختيار ٣٠ نشرة اخبار ضمن المدة من ٢٠١٣/١١/٢٠ ولغاية ٢٠١٣/١٢/١٩.

إجراءات البحث.

للبحث العلمي إجراءات تساعد الباحث في بحثه وترتبط هذه الإجراءات بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة، ومن أجل الوصول إلى أهداف البحث فقد قام الباحثان بالآتي:

- ١- تم الحصول من الكادر التحريري لقناة صلاح الدين على اخبار نشرة الثامنة مساءً للفترة المذكورة ومعها المصادر التي تم الحصول منها على الاخبار والبالغة ٥٨٨ خبراً*.
- ٢- تم إعداد استمارة تحليل خاصة لإخضاع عينة البحث للتحليل وتم عرض الاستمارة على عدد من الخبراء لغرض التحكيم وأخذ الآراء الصائبة بخصوص فقراتها من أجل الخروج بنتائج سليمة*، وقد أقرّ الخبراء عدداً من الفقرات مع إجراء بعض التعديلات والصياغات الجديدة على عدد آخر منها.

نتائج التحليل.

من إجراء عملية التحليل لمصادر الاخبار ظهرت النتائج التالية:

أولاً: فيما يخص عدد مصادر الاخبار التي حصلت منها الفضائية على اخبارها تبين لنا انها قد بلغت أحد عشر مصدراً، وتوزعت بين عراقية واجنبية وكما في الجدول (١) الاتي:

جدول (١) يوضح مصادر الأخبار

المصادر الاجنبية			المصادر العراقية		
النسبة	التكرار	المصدر	النسبة	التكرار	المصدر
٢٩,٣٩%	٧٧	رويترز	٢٧,٩١%	٩١	وكالة أصوات العراق
٢٥,٩٥%	٦٨	روسيا اليوم	١٧,٧٩%	٥٨	موسوعة العراق الحر
٢٥,٥٧%	٦٧	سكاي نيوز	١٦,٨٧%	٥٥	موقع رئيس الوزراء
١٩,٠٩%	٥٠	BBC عربي	١٦,٥٦%	٥٤	وكالة الفرات نيوز
			٩,٥١%	٣١	موقع رئيس البرلمان
			٧,٩٨%	٢٦	مندوب صحفي
			٣,٣٨%	١١	وكالة كل العراق
١٠٠%	٢٦٢	المجموع	١٠٠%	٣٢٦	المجموع
٤٤,٥٥%		النسبة للمجموع الكلي	٥٥,٤٤%		النسبة للمجموع الكلي

من الجدول اعلاه يتبين لنا ان أكثر الاعتماد للقناة كان على المصادر العراقية، حيث حصلت على ما مجموعه ٣٢٦ خبراً من مجموعة الاخبار عينة البحث البالغة ٥٨٨ خبراً، أي

بنسبة ٥٥,٤٤٪، على حين نرى ان المصادر الاجنبية جاءت بواقع ٢٦٢ تكرارا من عينة البحث، ما يشكل نسبة ٤٤,٥٥٪.

ومن التركيز في النتائج الظاهرة في الجدول وفيما يخص المصادر العراقية، نجد اعتماد القناة على المواقع الالكترونية وهذا بدا لنا واضحا ولاسيما على موقع وكالة اصوات العراق الذي جاء في المرتبة الاولى بواقع ٩١ خبرا من مجموع اخبار المصادر العراقية البالغة ٣٢٦ خبرا، أي بنسبة مئوية تبلغ ٢٧,٩١٪ من عدد اخبار المصادر المذكورة، تلا ذلك الاعتماد على اخبار موسوعة العراق الحر ومن ثم موقع رئيس الوزراء ووكالة الفرات نيوز للذان كانا متقاربين في أعدادهما.

وفيما يخص الاعتماد على المصادر الأجنبية ومن نظرة بسيطة يتضح ان الاعتماد كان على وكالة رويترز التي استقت منها القناة ما مجموعه ٧٧ خبرا من مجموع اخبار المصادر الأجنبية التي بلغت ٢٦٢ خبرا، أي بنسبة مئوية تبلغ ٢٩,٣٩٪، تلا ذلك الاعتماد على اخبار قناتي روسيا اليوم وسكاي نيوز وبإعداد متقاربة.

ومن النتائج الواضحة ان القناة لم تحصل اي خبر من أي مصدر عربي.

ثانياً: سنأتي الآن إلى تفصيل لمعطيات الجدول السابق، ففيما يخص وكالة اصوات العراق التي حصلت منها فضائية صلاح الدين على ٩١ خبرا، نجد أن هذه الاخبار قد توزعت بين اخبار عراقية واخرى عربية وكذلك دولية، وحسب ما يظهر من الجدول (٢) الاتي:

جدول (٢) يوضح التقسيم الجغرافي لأخبار وكالة اصوات العراق

ت	الاخبار المحلية		الاخبار العربية		الاخبار الدولية	
	المحافظة	التكرار	الدولة	التكرار	الدولة	التكرار
١	بغداد	٤٨	الكويت	٣	تركيا	٢
٢	البصرة	٧	الأردن	١	أمريكا	٢
٣	كركوك	٦	البحرين	١	بريطانيا	١
٤	كرديستان	٥				
٥	صلاح الدين	٥				
٦	الأنبار	٥				
٧	نينوى	٣				
٨	ديالى	٢				
	المجموع ٩١ خبر	٨١		٥		٥
	النسبة المئوية	٨٩,٠٢		٥,٤٩		٥,٤٩

الجدول اعلاه يبين لنا ان اخبار العراق قد كانت هي الاعلى وبتعداد ٨١ خبرا، تلاها وبالعدد ذاته اخبارا عن الشؤون العربية واخرى تخص شؤوننا دولية، وبعدها ٥ أخبار لكل منهما.

وقد كانت الحصص الاكبر هي لأخبار محافظة بغداد وبشكل واضح حيث بلغت ٤٨ خبرا، وتلاها ولكن بفارق كبير الاخبار عن محافظة البصرة وبواقع ٧ أخبار، ثم تتابعت الاخبار لعدد من المحافظات العراقية الاخرى، وكان هناك ٣ أخبار عن دولة الكويت وخبرا واحدا لكل من الاردن والبحرين، هذا بخصوص الاخبار العربية، أما اخبار الدول الاجنبية فتوزعت كما واضح في الجدول بواقع ٢ خبر لكل من تركيا والولايات المتحدة الأمريكية، ومن ثم خبرا واحدا عن بريطانيا.

ومن ذلك يتضح ان الفضائية موضوع البحث تستقي معظم اخبار محافظة بغداد من موقع وكالة اصوات العراق، إذ ان الاخبار الخاصة ببغداد سوف تقل عن هذا العدد في الجداول اللاحقة.

ثالثاً: وفي مجال الاخبار التي حصلت عليها فضائية صلاح الدين من موقع موسوعة العراق الحر والبالغة ٥٨ خبرا، فإن الامر يتضح من الجدول (٣) التالي.

جدول (٣) يوضح التقسيم الجغرافي لاخبار موسوعة العراق الحر

ت	الاخبار المحلية		الاخبار العربية		الاخبار الدولية	
	المحافظة	التكرار	الدولة	التكرار	الدولة	التكرار
١	بغداد	٢٥	الكويت	٢	أمريكا	٤
٢	اقليم كردستان	٦	ليبيا	٢	غينيا	٢
٣	كركوك	٥	البحرين	٢	بريطانيا	١
٤	صلاح الدين	٤				
٥	الأنبار	٣				
٦	نينوى	٢				
	المجموع ٥٨ خبر	٤٥		٦		٧
	النسبة المئوية	٧٧,٥٩		١٠,٣٤		١٢,٠٧

من الجدول (٣) اعلاه يتبين ان الاخبار المحلية هي الاعلى، إذ بلغت ٤٥ خبرا، تلتها الاخبار الدولية وبلغت ٧ أخبار ومن ثم الاخبار العربية وبلغت ٦ أخبار.

ومن تفصيل هذه النتيجة يتضح ان اخبار محافظة بغداد قد تصدرت مجموع الاخبار المحلية وبواقع ٢٥ خبرا وبفارق واسع عن اخبار المحافظات العراقية الاخرى، فلم يكن لاقليم

كردستان سوى ٦ أخبار، ثم تلا ذلك المحافظات الاخرى، على حين توزعت اخبار الدول الاجنبية على الولايات المتحدة الامريكية بواقع ٤ أخبار ثم جمهورية غينيا الافريقية بخبرين، واخيرا بريطانيا بخبر واحد

أما الاخبار عن الدول العربية فقد كانت ٦ أخبار، موزعة بواقع خبرين عن كل من الكويت وليبيا والبحرين.

ومما ظهر من هذا الجدول انه كسابقه أي ما ظهر من الجدول (٢) السابق أن فضائية صلاح الدين تحصل على اعداد كبيرة من اخبار محافظة بغداد من الموقع المذكور مقارنة بما تحصل عليه عن المحافظات الاخرى، كذلك فإن الفضائية تحصل على اخبار محافظات عراقية ودول عربية واجنبية هي ذاتها من موقع وكالة اصوات العراق.

رابعاً: وقد جاءت بالمرتبة الثالثة مجموعة الاخبار المتحصلة من موقع رئيس الوزراء العراقي، وقد بلغت ٥٥ خبراً وموزعة كما مبين في الجدول (٤) ادناه.

جدول (٤) يوضح التقسيم الجغرافي لأخبار موقع رئيس الوزراء

ت	الاخبار المحلية		الاخبار العربية		الاخبار الدولية	
	المحافظة	التكرار	الدولة	التكرار	الدولة	التكرار
١	بغداد	٢٥	الكويت	٣	ايران	١٠
٢	الانبار	٤	لبنان	٢	تركيا	٣
٣	البصرة	٣			بريطانيا	١
٤	واسط	٢			ارمينيا	١
٥					افغانستان	١
	المجموع ٥٥ خبر	٣٤		٥		١٦
	النسبة المئوية	٦١,٨٢		٩,٠٩		٢٩,٠٩

الجدول (٤) السابق يوضح ان الاخبار المحلية كانت الاعلى عدداً من الاخبار الاخرى وبلغت ٣٤ خبراً، تلاها اخبار الشأن الدولي حيث بلغت ١٦ خبراً، واخيرا الاخبار عن الدول العربية وهي ٥ اخبار فقط.

ومن النظر إلى الجدول يمكن ان نرى ان الاخبار الخاصة بالشأن العراقي قد توزعت بواقع ٢٥ خبراً عن محافظة بغداد وهي الاكثر من بين اخبار المحافظات الاخرى، وكما في سابقاتها فقد كان الفارق واضحاً بينها وبين المرتبة الثانية التي احتلتها محافظة الانبار وكانت ٤ أخبار فقط.

كذلك ظهر في الجدول ان الاخبار الخاصة بالشأن الدولي قد كان اعلاها من نصيب

جمهورية ايران وبواقع ١٠ أخبار وبعدها تركيا بواقع ٣ أخبار.

ولا نجد سوى ٣ أخبار عن دولة الكويت و٢ خبر عن لبنان هي حصيلة الاخبار الخاصة بالدول العربية.

وقد يعزى سبب كثرة عدد الاخبار الخاصة بالشأن الايراني المتحصلة من موقع رئيس الوزراء إلى ان هذا الموقع اكثر اهتماما بهذا الشأن من بين المواقع الاخرى، وهذا بالتالي انعكس على الاخبار التي استقتها فضائية صلاح الدين من الموقع اعلاه.

خامساً: ومن واقع ٥٤ خبرا حصلت عليها فضائية صلاح الدين من موقع وكالة الفرات نيوز، نجدها قد توزعت كما يبين لنا الجدول (٥) التالي.

جدول (٥) يوضح التقسيم الجغرافي لأخبار موقع الفرات نيوز

ت	الاخبار المحلية		الاخبار العربية		الاخبار الدولية	
	المحافظة	التكرار	الدولة	التكرار	الدولة	التكرار
١	بغداد	٢٦	ليبيا	٢	امريكا	٧
٢	صلاح الدين	٥			بريطانيا	١
٣	كربلاء	٣				
٤	الأنبار	٣				
٥	اقلیم كردستان	٣				
٦	النجف	٢				
٧	ميسان	٢				
	المجموع / ٥٤ خبر	٤٤		٢		٨
	النسبة المئوية	٨١,٤٨		٣,٧٠		١٤,٨٢

الجدول اعلاه يوضح ان الاخبار المحلية كانت وكما في سابقاتها هي الاعلى عددا من الاخبار الاخرى وبلغت ٤٤ خبرا، تلاها اخبار الشأن الدولي حيث بلغت ٨ أخبار، واخيرا الاخبار عن الدول العربية وهي ٢ فقط.

وعند تفصيل النتائج يتضح ان ٤٤ خبرا المختصة بالشأن العراقي قد توزعت بواقع ٢٦ خبرا عن محافظة بغداد وهي لم تختلف عما ظهر في الجداول السابقة، تلاها ٥ أخبار عن محافظة صلاح الدين، فيما كانت الاخبار الاخرى عن عدد من المحافظات العراقية.

ومن الاخبار عن الدول الاجنبية التي حصلت عليها القناة من وكالة الفرات نيوز، نجد انها قد حصلت على ٧ أخبار عن الولايات المتحدة الامريكية، وخبر واحد عن بريطانيا.

وعن اخبار الدول العربية كان هناك خبرين عن ليبيا قد حصلت عليهما القناة من هذه الوكالة.

ومن الجداول السابقة نرى ان فضائية صلاح الدين تحصل على الغالبية العظمى من اخبار شؤون محافظة بغداد من المواقع الخيرية الاربعة السالفة الذكر.

سادساً: ومن موقع رئيس البرلمان العراقي حصلت القناة على ٣١ خبراً، توزعت بين الاخبار العراقية والعربية والدولية، وكما موضح في الجدول (٦) التالي.

جدول (٦) يوضح التقسيم الجغرافي لأخبار موقع رئيس البرلمان العراقي

ت	الاخبار المحلية		الاخبار العربية		الاخبار الدولية	
	المحافظة	التكرار	الدولة	التكرار	الدولة	التكرار
١	بغداد	١٥	سوريا	٢	باكستان	٥
٢	النصرة	٣			امريكا	٣
٣	ديالى	٢				
٤	الناصرية	١				
	المجموع ٣١ خبر	٢١		٢		٨
	النسبة المئوية	٦٧,٧٤		٦,٤٥		٢٥,٨١

هذا الجدول يشير إلى ان القناة قد حصلت من موقع رئيس البرلمان على ٢١ خبراً عن الشأن العراقي وهي اكثر من قريناتها العربية والاجنبية، فالأولى كان نصيبها خبران فقط، على حين كان نصيب الثانية ٨ أخبار.

وكالعادة كانت الاخبار الخاصة بمحافظة بغداد هي الاكثر عدداً، إذ كانت ١٥ خبراً، والبصرة ثانياً ب ٣ أخبار ثم ديالى بجزيرين فالناصرية بجزير واحد.

وتوزعت الاخبار الثمانية التي حصلت عليها القناة من الموقع اعلاه بين باكستان ٥ أخبار وامريكا ٣ أخبار.

سابعاً: وكان المندوب الصحفي الخاص بالقناة قدّم عدداً من الاخبار لفضائية صلاح الدين بلغت ٢٦ خبراً، عن احداث ونشاطات المحافظات العراقية، وكما يتضح من الجدول (٧) ادناه.

جدول (٧) يوضح التقسيم الجغرافي لـ اخبار المندوب الصحفي

ت	المحافظة	التكرار	النسبة المئوية
١	صلاح الدين	١٥	٥٧,٦٩
٢	بغداد	٦	٢٣,٠٠٨
٣	كركوك	٢	٧,٦٩
٤	الانبار	٢	٧,٦٩
٥	بابل	١	٣,٨٥
	المجموع	٢٦	%١٠٠

ظهر لنا وحسب ما يتوضح من الجدول اعلاه ان مندوبي القناة لم يكونوا غائبين عن المشهد الاخباري بعددهم مصادر للأخبار، فمندوب القناة في محافظة صلاح الدين قد زودها بـ ١٥ خبرا تخص شؤون المحافظة، كما ان مندوبها في محافظة بغداد زودها بـ ٦ أخبار، فضلا عن ذلك نجد أن مندوبها في محافظة كركوك قدم خبرين ومثله مندوبها في الانبار، على حين لم يقدم مندوبها في بابل سوى خبرا واحدا.

إن اهتمام القناة بشؤون المحافظة جعلها تعتمد على مندوبها للاخبار لتزويدها بما يحصل من احداث في المحافظة، مع كونها قليلة ولا تتناسب ومرجعية هذه الفضائية التي يفترض ان يكون اعتمادها على المندوب الصحفي لتغطية احداث مناطق المحافظة الكثيرة، إذا ما عرفنا انها تأخذ اسمها من هذه المحافظة، كذلك نجد هناك قلة في الاخبار التي تحصل عليها من مراسليها في المحافظات العراقية الاخرى، وهذا امر واضح من الجدول، ويمكن ان يعزى ذلك إلى التكلفة المادية التي تكون احيانا عائقا امام مثل هذا الامر.

ثامناً: واخيرا لدينا من المصادر العراقية وكالة كل العراق الاخبارية التي اعتمدها فضائية صلاح الدين للحصول على ١١ خبرا توزعت كما يبين الجدول (٨) التالي.

جدول (٨) يوضح التقسيم الجغرافي لأخبار وكالة كل العراق الاخبارية

ت	الاخبار المحلية		الاخبار العربية		الاخبار الدولية	
	المحافظة	التكرار	الدولة	التكرار	الدولة	التكرار
١	بغداد	٥	مصر	٢	روسيا	١
٢			الكويت	٢		
٣			سوريا	١		
	المجموع ١١ خبر	٥		٥		١
	النسبة المئوية	٤٥،٤٥		٤٥،٤٥		٩،١٠

يُظهر لنا الجدول اعلاه ان القناة قد حصلت على ٥ أخبار عن محافظة بغداد تخصص الشأن العراقي، وبالمقابل حصلت على العدد ذاته من الاخبار التي تخص الدول العربية، فكان خبران عن جمهورية مصر العربية ومثلهما عن دولة الكويت، وواحد عن سوريا، كما نلاحظ ان هناك خبرا واحدا فقط يخص الشؤون الدولية حصلت عليه القناة من وكالة كل العراق الاخبارية وهو عن جمهورية روسيا الاتحادية.

ومن ذلك يتبين ان القناة لا تعتمد بشكل واسع على هذا الموقع الخبري ولاسيما في

الحصول على اخبار الشأن العراقي وكذلك الدولي.

تاسعا: وفيما يخص المصادر الاجنبية التي حصلت منها فضائية صلاح الدين على الاخبار فهي لم تتعد سوى اربعة مصادر وهي وكالة انباء رويترز وموقع روسيا اليوم وسكاي نيوز وبي بي سي عربي، وكان مجموع الأخبار المتحصلة منها ٢٦٢ خبرا، وكما بينا في الجدول ١.

وتقدمتها وكالة انباء رويترز التي قدمت ٧٧ خبرا للفضائية المذكورة، وحسب الظاهر في الجدول (٩) التالي.

جدول (٩) يوضح التقسيم الجغرافي لاخبار موقع وكالة رويترز

ت	الاخبار العربية		الاخبار الدولية	
	الدولة	التكرار	الدولة	التكرار
١	سوريا	٨	ايران	١٢
٢	فلسطين	٥	امريكا	١٠
٣	جنوب السودان	٤	جنوب افريقيا	٧
٤	الاردن	٣	اوكرانيا	٦
٥	العراق	٢	افغانستان	٤
٦	مصر	٢	اسرائيل	٣
٧	اليمن	١	تايلند	٣
٨	تونس	١	روسيا	١
٩	ليبيا	١	الماتيا	١
١٠	البحرين	١	تشيلي	١
١١			باكستان	١
١٢			الصين	١
	المجموع ٧٧ خبر	٢٨		٤٩
	النسبة المئوية	٣٦،٣٧		٦٣،٦٣

من تفصيل هذا الجدول يظهر ان الاخبار الدولية التي حصلت عليها فضائية صلاح الدين من رويترز قد بلغت ٤٩ خبرا، اما الاخبار عن الدول العربية فبلغت ٢٨ خبرا.

كانت حصة الاخبار عن جمهورية ايران ١٢ خبرا، يليها الولايات المتحدة الامريكية وبواقع ١٠ اخبار، وتنازل العدد حيث بلغ ٧ اخبار عن جنوب افريقيا وهكذا نزولا إلى الخبر الواحد لخمسة دول، وكما موجود في الجدول المذكور.

وبخصوص الدول العربية، فقد تصدرت سوريا عدد الاخبار التي حصلت عليها الفضائية من وكالة رويترز وبلغت ٨ أخبار يليها في العدد فلسطين بواقع ٥ أخبار، ومن ثم ظهرت لنا ٤ أخبار عن دولة جنوب السودان الفتية، وتنازل العدد إلى ان اصبح خبرا واحدا عن عدد من الدول العربية وكما في الجدول المذكور.

ومن هذا الجدول يتوضح لنا ارتفاع اعتماد القناة على المواقع الاجنبية للحصول على اخبار الشؤون العالمية، فقد فرض الواقع على الساحة الدولية ولاسيما ما يخص ايران ووجود المفاوضات بشأن ملفها النووي والذي يجعله رويترز من اولوياتها الاخبارية، وبالمقابل نجد اخبار الولايات المتحدة الامريكية قد ارتفع عددها وهذا مرتبط كذلك بالوضع الدولي العام من ضمنه الوضع الايراني سالف الذكر والوضع السوري المستمر منذ فترة طويلة والذي جعل من العنوان السوري ظاهرا هذه المرة بشكل اعلى مما في الجداول السابقة.

وعلى ذلك فقد انعكس ما سبق ذكره على ما حصلت عليه فضائية صلاح الدين من اخبار.

عاشراً: نأتي الان إلى موقع تلفزيون روسيا اليوم الذي حصلت منه القناة على ٦٨ خبراً طيلة مدة البحث، وهذا ما يظهر في الجدول (١٠) الآتي.

جدول (١٠) يوضح التقسيم الجغرافي لأخبار موقع تلفزيون روسيا اليوم

ت	الاخبار العربية		الاخبار الدولية	
	الدولة	التكرار	الدولة	التكرار
١	سوريا	٣٦	ايران	٩
٢	لبنان	٤	اسرائيل	٥
٣	فلسطين	٢	أفغانستان	٣
٤	تونس	١	روسيا	٢
٥	ليبيا	١	الصين	١
٦	السودان	١	تايلند	١
٧			باكستان	١
٨			اندونيسيا	١
	المجموع ٦٨ خبر	٤٥		٢٣
	النسبة المئوية	٦٦,١٨		٣٣,٨٢

من قراءتنا للجدول يتضح ان الاخبار عن الشأن العربي التي اخذتها القناة من الموقع اعلاه كانت اعلى من مثيلتها الدولية وبمقدار الضعف، فبلغت ٤٥ خبراً، توزعت بواقع ٣٦ خبراً عن الشأن السوري وهو رقم عالي قياساً بما كان عن الدول العربية الاخرى، إذ لا يمكن مقارنة هذا العدد من الاخبار مع ما كان عن الشأن اللبناني الذي جاء بالمرتبة الثانية وبواقع ٤ أخبار فقط، ثم قل عدد الاخبار عن باقي الدول العربية المذكورة في الجدول.

ويمكن ان يكون سبب ذلك هو ارتفاع حدة الاحداث في سوريا والتي تجد متابعة واضحة إلى حد التأيد من جانب الموقف السياسي الروسي، ولذلك نجد ان فضائية صلاح الدين قد تابعت وبشكل واضح الاحداث السورية عن طريق اخبار هذا الموقع.

ولو ذهبنا إلى اخبار الشأن الدولي التي حصلت عليها القناة من موقع روسيا اليوم بلغت ٢٣ خبراً، توزعت اعلاها وهي ٩ أخبار عن الشأن الايراني، وتلا ذلك الشأن الاسرائيلي بواقع ٥ أخبار، ثم افغانستان بـ ٣ أخبار وهكذا إلى ان نصل للخبر الواحد لعدد من الدول.

وفي هذا الجدول كذلك نجد ان ما يحصل في ايران من احداث مرتبطة بالوضع السوري أو بالملف النووي الايراني قد وجدت صداها في هذه الفضائية التي استقت اخبارها من هذا الموقع الخبري.

أحد عشر: اما الاخبار التي حصلت عليها القناة من موقع سكاى نيوز فكانت ٦٧ خبراً طيلة مدة البحث، وتوزعت بواقع ٥٧ خبراً عن الدول العربية و ١٠ أخبار عن الشأن الدولي، وكما يتضح من الجدول (١١) التالي.

جدول (١١) يوضح التقسيم الجغرافي لـ اخبار موقع سكاى نيوز

ت	الاخبار العربية		الاخبار الدولية	
	الدولة	التكرار	الدولة	التكرار
١	سوريا	٢٥	ايران	٥
٢	مصر	٢١	فرنسا	٣
٣	ليبيا	٤	اوكرانيا	١
٤	لبنان	٣	تايلند	١
٥	اليمن	٢		
٦	تونس	١		
٧	السعودية	١		
	المجموع ٦٧ خبر	٥٧		١٠
	النسبة المئوية	٨٥,٠٧		١٤,٩٣

هذا الجدول يبين لنا ان الاخبار عن الوضع السوري كانت هي الاعلى إذ بلغت ٢٥ خبراً، تلا ذلك ٢١ خبراً عن الوضع المصري، أما باقي الاوضاع في الدول العربية فقد كانت أقل بكثير مما ذكرنا وهذا ما يتضح من الجدول ذاته.

فالأوضاع السورية وكما قلنا قد وجدت متابعة واسعة من جانب المواقع الاخبارية الدولية لما لها من تأثير دولي واضح، ويلحق بذلك الاخبار الخاصة بالوضع المصري بعد الاحداث الاخيرة من الانقلاب الذي حصل على حكومة الرئيس المعزول محمد مرسي.

على حين تنوعت الاخبار الدولية التي حصلت عليها القناة، فمن ٥ أخبار عن إيران إلى ٣ أخبار عن فرنسا وخبر واحد لكل من اوكرانيا وتايلند.

فهنا ظهر اسم ايران في عدد الاخبار التي حصلت عليها فضائية صلاح الدين من موقع سكاى نيوز الذي يتابع الاخبار الدولية.

ثاني عشر: وبالعودة إلى الاخبار التي حصلت عليها القناة من موقع قناة BBC العربية فكانت ٤٧ خبراً طيلة مدة البحث، وتوزعت بواقع ٤٧ خبراً عن الدول العربية و ٣ أخبار عن الشأن الدولي، وكما يتضح من الجدول (١٢) التالي.

جدول (١٢) يوضح التقسيم الجغرافي لأخبار موقع قناة BBC العربية

ت	الدولة	التكرار	الدولة	التكرار
١	مصر	١٥	بريطانيا	١
٢	اليمن	٨	ايران	١
٣	سوريا	٧	اليابان	١
٤	تونس	٦		
٥	ليبيا	٣		
٦	فلسطين	٣		
٧	جنوب السودان	٢		
٨	العراق	١		
٩	قطر	١		
١٠	موريتانيا	١		
	المجموع ٥٠ خبر	٤٧		٣
	النسبة المئوية	٩٤ %		٦ %

من الجدول اعلاه يتبين لنا ان قناة صلاح الدين الفضائية قد حصلت على الاخبار عن الوضع المصري من هذا الموقع بعدد اخبار بلغت ١٥ خبراً، تلا ذلك ٨ اخبار عن الوضع اليمني، أما سوريا فقد بلغت ٦ أخبار، وهكذا لباقي الاخبار عن الدول العربية الاخرى.

وهذا ما يشير إلى اهتمام هذا الموقع بالأحداث التي وقعت في مصر وكما ذكرنا في الجدول السابق، والتي بالتالي انعكست على ما حصلت عليه فضائية صلاح الدين من اخبار الشأن المصري من هذا الموقع.

وحصلت القناة على عدد قليل من الاخبار بلغ ٣ فقط، توزعت بواقع خبر واحد لكل من بريطانيا وايران واليابان.

النتائج:

من أهم نتائج البحث هي:

١- اعتمدت القناة على المصادر العراقية، حيث حصلت على ما مجموعه ٣٢٦ خبراً من

- مجموعة الاخبار عينة البحث البالغة ٥٨٨ خبرا، على حين نرى ان المصادر الاجنبية جاءت بواقع ٢٦٢ تكرارا من عينة البحث، ولم يكن هناك اي مصدر عربي.
- ٢- اعتماد القناة على موقع وكالة اصوات العراق، تلا ذلك الاعتماد على اخبار موسوعة العراق الحر ومن ثم موقع رئيس الوزراء ووكالة الفرات نيوز.
- ٣- الاعتماد على المصادر الأجنبية ومنها وكالة رويترز بالمرتبة الاولى، تلا ذلك الاعتماد على اخبار قناتي روسيا اليوم وسكاي نيوز.
- ٤- كانت اخبار محافظة بغداد هي الاعلى من قائمة اخبار وكالة اصوات العراق وموسوعة العراق الحر ووكالة الفرات نيوز وموقع رئيس الوزراء.
- ٥- مع وجود استثناء للاخبار من مندوبي القناة في محافظة صلاح الدين أو المحافظات الاخرى إلا أن هذا كان ضعيفا قياسا بالمصادر الخبرية الاخرى.
- ٦- تصدرت اخبار سوريا قائمة اخبار الدول العربية المستقاة من المصادر الخبرية الاجنبية.
- ٧- كما تصدرت اخبار ايران قائمة اخبار الدول الاقليمية المستقاة من المصادر الخبرية الاجنبية.

المستخلص:

عنوان البحث: المصادر الخبرية لفضائية صلاح الدين (دراسة نشرة الأخبار الرئيسة للمدة من ٢٠١٣/١١/٢٠ ولغاية ٢٠١٣/١٢/١٩)

موضوع البحث: ان فضائية صلاح الدين هي قناة تلفزيونية خاصة تعتمد على البرامج العامة وليست المتخصصة، وهي كباقي القنوات التلفزيونية تقدم عدد من نشرات الاخبار وهذا الامر يجعلها تبحث عن الاخبار من مصادر متعددة، وهدف هذا البحث هو التعرف على مصادر الاخبار للنشرات الاخبارية فيها، وفيه اربعة مباحث، تناولنا في الاول منها منهجية البحث، على حين جاء المبحث الثاني بعنوان مصادر الاخبار وتناولنا فيه انواع مصادر الاخبار للوسائل الاعلامية ومنها المصادر الذاتية والاخرى الخارجية، أما المبحث الثالث فاشتمل على الدراسة التحليلية ونتائجها.

هدف البحث: هدف هذا البحث إلى الاتي:

- ١- الكشف عن أهم مصادر الاخبار للنشرة الاخبارية الرئيسة في فضائية صلاح الدين.
- ٢- التعرف عما إذا كانت تعتمد فضائية صلاح الدين بشكل اكثر على المصادر الذاتية أم الخارجية في نشراتها الاخبارية.

منهج البحث وعيئته: إن هذا البحث من البحوث الوصفية ونعتمد فيه على تحليل المضمون، وتمثل مجتمع بحثنا بنشرات اخبار الساعة الثامنة مساءً في قناة صلاح الدين الفضائية، وقد جرى اختيار ٣٠ نشرة اخبار ضمن المدة من ٢٠١٣/١١/٢٠ ولغاية ٢٠١٣/١٢/١٩ وفيها ٥٨٨ خبرا جرت عملية تحليلها.

نتائج البحث: اشارت النتائج إلى الاتي:

- ١- اعتمدت القناة على المصادر العراقية، حيث حصلت على ما مجموعه ٣٢٦ خبرا من مجموعة الاخبار عينة البحث البالغة ٥٨٨ خبرا، على حين نرى ان المصادر الاجنبية جاءت بواقع ٢٦٢ خبرا من عينة البحث، ولم يكن هناك اي مصدر عربي.
- ٢- اعتماد القناة على موقع وكالة اصوات العراق، تلا ذلك الاعتماد على اخبار موسوعة العراق الحر ومن ثم موقع رئيس الوزراء ووكالة الفرات نيوز.
- ٣- الاعتماد على المصادر الأجنبية ومنها وكالة رويترز بالمرتبة الاولى، تلا ذلك الاعتماد على اخبار قناتي روسيا اليوم وسكاي نيوز.
- ٤- كانت اخبار محافظة بغداد هي الاعلى من قائمة اخبار وكالة اصوات العراق وموسوعة العراق الحر ووكالة الفرات نيوز وموقع رئيس الوزراء.
- ٥- مع وجود استثناء للاخبار من مندوبي القناة في محافظة صلاح الدين أو المحافظات الاخرى إلا أن هذا كان ضعيفا قياسا بالمصادر الخبرية الاخرى.
- ٦- تصدرت اخبار سوريا قائمة اخبار الدول العربية المستقمة من المصادر الخبرية الاجنبية.

٧- كما تصدرت اخبار ايران قائمة اخبار الدول الاقليمية المستقاة من المصادر الخبرية الاجنبية.

Abstract

Title: News sources of Salahuddin satellite channel (study of the main news bulletin for the period from November 20 till December 19/2013)

Object: Salahaddin TV is a private channel and it has a public programs not specialized , it present a number of newscasts , The research try to identify the sources of news that channel news bulletins.

this study in four sections , the first one dealt with in the research methodology , when the second section talking about news sources , and dealt with the kinds of news sources for mass media , finally the third section contained the analytical study and its results.

Aims of study: this research aims to the following:

1. Detection of the most important sources of news for the main news bulletin on Salahaddin TV.
2. Identify whether this channel independent on inter or foreign sources in its news bulletins.

Research Methodology: This study research descriptive and rely it on content analysis , we chose 30 news bulletins that present at eight o'clock in the evening that was 588 news and analysis it , this bulletins on the period from November 20 till December 19/2013

Results: The results indicate the following:

1. the channel depend on Iraqi sources , there is 326 news from the sample of 588 , while we saw that foreign sources was 262 news from the research sample , there were no Arab source
2. the channel depend on the sites on internet , (Voices of Iraq agency) , followed by a reliance on (News Encyclopedia Free Iraq) and then (prime minster site) and (Euphrates News Agency).
3. Dependence on foreign sources , including the (Reuters news agency) ranked first , followed by a reliance on (Russia Today news channel) & (Sky News)

4. News was the province of Baghdad is a list of the top of the news agency (Voices of Iraq) , the (Encyclopedia of Free Iraq) , (the Euphrates News Agency) and (prime minster site).□
5. we saw a lot of news that came from the correspondents in the governments of Iraq.□
6. Syria News topped the list of Arab States News learned from sources of foreign news reporting.
7. Also the list of Iran News topped international News that came from foreign sources of news reporting.

هوامش البحث ومصادره

- (١) عبد الجواد سعيد ربيع، فن الخبر الصحفي، القاهرة، دار الفجر، ٢٠٠٥، ص، ١٠٧.
 - (٢) محمد فريد محمود عزت، مدخل الى الصحافة، القاهرة، بلا دار نشر، ١٩٩٣، ص١٧٤.
 - (٣) مرعي مذكور، الصحافة الإخبارية، القاهرة، دار الشروق، ٢٠٠٢، ص٥٨.
 - (٤) وليم الميري، الاخبار مصادرها ونشرها، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٠، ص٢٨.
 - (٥) مرعي مذكور، مصدر سابق، ص٥٩.
 - (٦) كرم شلبي، الخبر الصحفي وضوابطه الاسلامية، ط٢، جده، دار الشروق، ١٩٨٨، ص١٠٠.
 - (٧) محمد معوض، الخبر الاذاعي والتلفزيوني، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٠، ص٣٥.
 - (٨) عبد الجواد سعيد ربيع، مصدر سابق، ص١٠٨.
 - (٩) محمد منير حجاب، الموسوعة الاعلامية، المجلد الثالث، عمان، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص٢٢٢٤.
 - (١٠) طلعت همام، مائة سؤال عن الصحافة، عمان، دار الفرقان، ١٩٨٨، ص٩٧.
 - (١١) حسني محمد نصر وسناء عبد الرحمن، الخبر الصحفي، الامارات، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٣، ص١٠٤.
 - (١٢) محمد فريد محمود عزت، مصدر سابق، ص ١٣
- * وبعدها انشأ الالماني برنارت وولف وكالة وولف في العام ١٨٤٩ ومقرها برلين، ومن ثم جاء بول يوليوس رويتر ليؤسس وكالة رويتر في لندن في العام ١٨٥١، وفي امريكا تم انشاء وكالة اسوشيتيد برس في العام ١٨٤٨ في نيويورك، وكذلك وكالة يوناييتد برس انترناشيونال في العام ١٩٠٧ والتي كان اسمها يوناييتد

- برس اسسوسيشن، وفي العام ١٩٥٨ اصبح اسمها وكالة يوناتيد برس انترناشيونال بعد انضمام وكالة انترناشيونال نيوز برس، كما أنشأت وكالة تاس السوفيتية في العام ١٩٢٥ في موسكو.
- المصدر: محمد فريد محمود عزت، مصدر سابق، ص ١٣
- * الوكالات الدولية ولها مراسلين في الخارج مثل وكالة انباء الصين، المانيا، تركيا..... الخ، وبعض منها تقدم خدمات أخرى مع الاخبار مثل التقارير والتحقيقات والمقابلات والرسوم والصور، أما وكالات الانباء الوطنية فهي تؤمن الاخبار لوسائل الاعلام في البلد الذي تنتمي له، ولها شبكة من المراسلين وتحصل على الاخبار بواسطة الوكالات العالمية أو الاتفاقات أو المندوبين.
- المصدر: طلعت همام، مصدر سابق، ص ٩٧-٩٨.
- (١٣) ابراهيم عبدة، دراسات في الصحافة الاربوية، القاهرة، مطبعة جامعة فؤاد الاول، ١٩٥١.
- (١٤) فوزية فهميم، الاستماع السياسي، مجلة الفن الاذاعي، ع ٧٧، القاهرة، معهد الاذاعة والتلفزيون، ١٩٧٧، ص ٤٩.
- (١٥) حسن حامد، الاختراق في مجال الاخبار والمعلومات، اعمال ندوة الاختراق الاعلامي للوطن العربي، القاهرة ٢٣-٢٤/١١/١٩٩٦- المنظمة العربية للثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، ص ٨٤.
- (١٦) فاروق ابو زيد، فن الخبر الصحفي، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص ١٧٨.
- (١٧) سلوى العوادلي، اخلاقيات الاعلام بين النظرية والتطبيق، القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠٠٣، ص ٢٣٧.
- (١٨) السيد ياسين، المعلوماتية وحضارة العولمة، القاهرة، دار النهضة، ٢٠٠١، ص ١٢.
- (١٩) انتصار ابراهيم عبد الرزاق وصفد حسام الساموك، الاعلام الجديد (تطور الاداء والوسيلة والوظيفة)، جامعة بغداد، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، الطبعة الالكترونية الاولى، ٢٠٠١، ص ٢٧-٢٨.
- (٢٠) عبد الفتاح عبد النبي، سوسيولوجيا الخبر الصحفي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩، ص ١١٤.
- (٢١) انتصار ابراهيم عبد الرزاق وصفد حسام الساموك، مصدر سابق، ص ٣٢-٣٥.
- (٢٢) عبد الفتاح عبد النبي، المصدر السابق، ص ١١٦.
- (٢٣) رياض عصمت، واقع الدراما العربية، مجلة الإذاعات العربية ع ٤٤، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، ١٩٩٩، ص ٣٣.
- (٢٤) أديب خضور، الإعلام العربي على أبواب القرن الحادي والعشرين، المكتبة الإعلامية، دمشق، ٢٠٠٠، ص ٦٢.
- (٢٥) علي مهيب البرهبي، اثر استقبال الجمهور اليمني للبت الفضائي التلفزيوني الوافد على التعرض للتلفزيون المحلي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠٠٣، ص ٨٩.
- (٢٦) وسام فاضل راضي، الإذاعة والتلفزيون في العراق، دار النهدين، بغداد، ٢٠١٠، ص ١٥٠.
- (٢٧) مقابلة اجراها الباحث محمد عايد مع مدير عام قناة صلاح الدين الفضائية عبد الرحمن دهش العزاوي يوم ٩ اذار ٢٠١٤ الساعة العاشرة صباحا في مقر القناة الكائن في مدينة تكريت مجاور جامع الحسين قرب مقر مصرف الرشيد.



(٢٨) وسام فاضل راضي، المصدر السابق، ص ١٦٥.

(٢٩) المقابلة السابقة الذكر.

(٣٠) متابعة الباحث السابق الذكر للقناة.

* يتقدم الباحثان بالشكر والتقدير للسادة المحترمين مدير فضائية صلاح الدين وكادرها في مكتبهم بمدينة تكريت لإبدائهم المساعدة اللازمة لإنجاز هذا البحث العلمي، بما قدموه لنا من تسهيلات في مجال الحصول على مصادر الاخبار موضوع بحثنا هذا، وهذا يدل على تفهمهم لمتطلبات الاعلام والرسالة الاعلامية التي تقوم بها.

* تم عرض الاستمارة على كل من:

١.م. د سلام خطاب اسعد، جامعة تكريت، كلية الآداب، قسم الاعلام.

١.م. د فريد صالح فياض، جامعة تكريت، كلية الآداب، قسم الاعلام.

م. د دحام علي حسين، جامعة ديالى، وحدة اعلام الجامعة.